

أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي

أ. صباح بنت حمد الجعيد

مركز اضطرابات النمو والسلوك

Sabah01989@gmail.com

(قدم للنشر في ٢٩/٠٤/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٠٣/٠٨/٢٠٢٢م)

ملخص البحث

طرأت على الأسرة جملة من التغيرات المرتبطة بنمط الأسرة وبنائها ووظائفها، وتغير أشكال الزواج وعلاقتها الأسرية والاجتماعية تبعاً لطبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية التي تمر بها المجتمعات البشرية. وهدفت دراسة واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي إلى تحديد مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، وتحديد العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى تحديد أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي من خلال العينة الممثلة لمجتمع الدراسة للتعرف على أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، كدراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر مدينة الطائف، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠٥) أسرة سعودية بمدينة الطائف. وقد أكدت نتائج الدراسة أن للبيئة الرقمية أثراً كبيراً على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، تمثل في تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وزيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما، بالإضافة إلى ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين، وقلة الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وتأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة، مع انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة، مما يسبب المشكلات، ورغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بتنمية وعي الزوجين بكيفية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، وذلك عن طريق عقد مجموعة من الدورات التأهيلية والاستشارات الأسرية بمراكز الاستشارات الأسرية، ودعم برامج الإرشاد الأسري والزواجي لمواجهة مشكلات الزوجين في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: أثر - البيئة الرقمية - التغير - العلاقات الزوجية - المجتمع السعودي.

Abstract

The family has undergone a number of changes related to style, structure and functions, changing forms of marriage and social relations depending on nature of social, economic, technological and cultural transformations. The study aimed to explore the reality of marital relations in the digital environment of the Saudi society, identify the problems of marital relations in the digital environment, determine the factors that lead to these problems in the digital environment of the Saudi society, and determine the impact of digital environment on the change of marital relations in the Saudi society. This descriptive study used the social survey method through a community representative sample to identify the impact of digital environment on the change of marital relations in the Saudi society. The sample consisted 305 families from the city of Taif in Saudi Arabia. The results of the study confirmed that the digital environment had a significant impact on the change of marital relations in the Saudi society, represented in the recurrence of conflict situations between spouses due to their separate preoccupation, and the increase in suspicion between them in each other behaviors, in addition to the low level of social compatibility and the lack of attention between them due to separate preoccupation, and the influence of virtual friends on family affairs and openness to different cultures and desire to imitate social media tendencies. The study recommended developing the couple's awareness of how to positively use social media in light of digital environment in the Saudi society, by holding a set of rehabilitation courses and family awareness in family guidance centers, and supporting family and marital awareness programs to address problems in light of digital environment in Saudi society.

Keywords: impact - digital environment - change - marital relations - Saudi society.

ووسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في

التغيرات الآتية:

١. تغيرات في العادات والتقاليد والتي كانت تقوم بها الأسرة السعودية، مثل التزاور والتكافل الاجتماعي واحترام الصغير للكبير، والاستماع لكبار العائلة ومتابعة توجيهاتهم.

٢. التغيرات التي حدثت في منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي في ظل البيئة الرقمية مثل، قيمة المشاركة، والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية،

المقدمة

طرأت على الأسرة جملة من التغيرات المرتبطة بنمط الأسرة وبنائها ووظائفها، وتغير أشكال الزواج وعلاقتها الأسرية والاجتماعية تبعاً لطبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية التي تمر بها المجتمعات البشرية.

ويمكن للباحثة توضيح أهم التغيرات التي حدثت في الأسرة السعودية نتيجة انتشار الوسائط الإلكترونية

ولقد تزايد الاهتمام بالأسرة في عصر تتكاثر فيه مختلف التغيرات، وتتعرض فيه حياة الفرد والمجتمع لاختبارات وتحديات كبرى، وأصبحت الأسرة في بي وضع مصحوباً بالمخاطر في ظل النظام العالمي الجديد، وفرضية العولمة وهيمتها، وتدفع تجلياتها الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية وتداعياتها عليها، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بالأسرة ليس على المستوى المحلي فقط، بل أيضاً على المستوى الدولي (محمد، ٢٠٠٩م، ص ١٨-١٩).

والأسرة كنظام اجتماعي ليست مستقلة بذاتها، بل هي نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بجميع النظم الأخرى، فتفكك الأسرة وعدم قيامها بوظائفها ينعكس سلباً على المجتمع ككل والعكس صحيح، فتماسك الأسرة وقيامها بوظائفها المنوطة بها ينعكس إيجاباً على النظم الأخرى، وبالتالي فإن أي خلل يحدث في أي نظام من النظم الاجتماعية الأخرى كالنظام السياسي، أو الاقتصادي، أو التعليمي، أو الديني ينعكس سلباً على الأسرة وعلى وظائفها (الخطيب، ٢٠١١م، ص ٣٢).

كما أن التغير الذي مس حجم الأسرة كان له أثر كبير على وظيفة الأسرة؛ فعملية التنشئة الاجتماعية كان يتقاسمها جميع الأفراد داخل الأسرة الممتدة، وكانوا يركزون فيها على تلقين القيم والأخلاق وكل ما يتعلق بالعادات والتقاليد، وبعد ظهور الأسرة النووية أصبحت عملية التنشئة مقتصرة على الوالدين فقط، الأمر الذي جعلهم لا يؤدون وظيفتهم على النحو المطلوب، وضعفت سلطة الآباء داخل الأسرة، وأصبح للانتقال إلى العيش في بيت بعيد عن بيت العائلة الكبيرة أو الممتدة تأثير ملموس على العلاقات داخل الأسرة، إذ أصبحت العلاقات هشة ضعيفة، وتراجع معدل التفاعل بين الأفراد، كل

وقيمة العائلة والتواصل مع الآخرين وغيرها من القيم الاجتماعية في الأسرة.

٣. تغيرات في السلوك الاجتماعي في الأسرة السعودية؛ مثل التعاملات اليومية، وظهور بعض السلوكيات الاجتماعية الغربية على مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

ولا شك أن للبيئة الرقمية أثراً على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، حيث بدأت تظهر العديد من المشكلات الأسرية بسبب سوء استخدام الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي، وحدوث جفاء في العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى انتشار الخيانات الزوجية، وتسرب الملل في العلاقة بين الزوجين.

وتأتي أهمية دراسة مثل هذه التغيرات في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي لضرورة التعرف على الواقع وتوصيف مثل هذه التغيرات، ومحاولة الوصول إلى الطرق والآليات المناسبة للتعامل معها، بما لا يضر كيان الأسرة السعودية وبناءها.

مشكلة الدراسة

ينظر علماء الفكر الإنساني إلى أن التغير ظاهرة اجتماعية تمس كل مستويات الوجود في المادة الحية وغير الحية وكذلك الحياة الاجتماعية، فهو يحدث نتيجة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية متداخلة. وقد تزايد اهتمام العلماء بهذه الظاهرة تحت تأثير اتجاهات ثورية من أجل إعادة البناء أو التوصل إلى صيغة جديدة تحقق التوازن وتمنع تفكك المجتمعات وانهارها. وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة، بما فيها تحرير الإنسان من الحرمان والاستغلال، واستعادته للمكانة اللائقة له.

٢. تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، بما يساعد المسؤولين على مواجهتها.

ثالثاً: أهداف الدراسة

١. دراسة طبيعة العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.
٢. تحديد مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.
٣. تحديد العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.
٣. تحديد أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

١. ما طبيعة العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
٢. ما مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
٣. ما العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
٣. ما أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

مصطلحات الدراسة

مفهوم البيئة الرقمية

تعرف البيئة الرقمية بأنها بيئة يكون اتصال المستفيد بها من أي مكان ومن أي حاسوب، ولا تكون المعلومات

هذه الأمور وغيرها كانت السبب في تراجع دور الأسرة وسلطانها كعامل مهم وأساسي في تلقين القيم والمبادئ. وفي ظل انتشار البيئة الرقمية بوسائطها المتعددة، زادت المشكلات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة بصفة عامة وبين الزوجين بصفة خاصة، وتأثرت العلاقات بين الزوجين في ظل وجود كل طرف في ناحية بعيداً عن الآخر، وفي ظل انشغال كل طرف بعمله الافتراضي السري الذي لا يعلم تفاصيله غيره. ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: ما أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية العلمية

١. أهمية دراسة التغير الاجتماعي المرتبط بالنظام الأسري وهو من أهم الأنظمة الاجتماعية، خصوصاً فيما يتعلق بالتغير الرقمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
٢. أضحت البيئة الرقمية واقعا في ظل عصر التغيرات التكنولوجية التي نمر بها في جميع المجالات، ومن ثم يستوجب على جميع التخصصات الاجتماعية والإنسانية دراسة مثل هذه التغيرات وتأثيرها على الأسرة ككيان ونظام اجتماعي مهم في المجتمع.

الأهمية التطبيقية العملية

١. توضح الدراسة آثار البيئة الرقمية على العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، بما يساعد المسؤولين عن رعاية الأسرة في صياغة ضوابط حماية الأسرة وتماسكها.

التحول على طبيعة العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة الأسرة وعوامل تغييرها

يهتم علم الاجتماع بصفة عامة وعلم الاجتماع الأسري بصفة خاصة بدراسة الأسرة، لما لها من أهمية في المجتمع وما تقوم به من وظائف اجتماعية متعددة بوصفها اللبنة الأولى في المجتمع، والأساس المتين الذي يستقيم عليه البناء الاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في تنشئة الأبناء اجتماعياً، وتربوياً، ودينياً، ونفسياً، وأخلاقياً، ووطنياً.

وتعد الأسرة ظاهرة علمية عرفت كل المجتمعات البشرية، واهتمت بها الأنظمة الاجتماعية، وأكدت جميع الديانات السماوية، بوصفها قاعدة بناء المجتمع ومؤسسة من أهم مؤسساته، والأساس الذي تبنى عليه الحياة الاجتماعية. (الريبيعي، ٢٠٠٦م، ص ٩).

وتتحدد معالم الطابع الثقافي والاجتماعي العام للمجتمع بمعالجة أبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأساسية، بالإضافة إلى دراسة النظم الأساسية العامة؛ مثل: نظم التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية وغيرها من النظم والأنساق الاجتماعية التي تشكل في مجملتها معالم البناء الاجتماعي العام للمجتمع وأبعاده الثقافية (شتا، ٢٠٠٤م، ص ١١).

وترتبط الأسرة ارتباطاً متكاملًا مع بقية المؤسسات والنظم الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، إذ لا يمكن أن تُتناول الأسرة بمعزل عن علاقتها بمؤسسات المجتمع الأخرى التي تعمل معها وتتأثر بها، لذلك اعتمدت الباحثة في دراسة أثر البيئة الرقمية على التغيير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي على أن أي تغير

والمراجع فيها منظمة، بل يحتاج الباحث فيها إلى استخدام استراتيجيات وطرق معينة لاسترجاع المراجع والمصادر التي يبحث عنها، ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الانترنت فلا يحتاج الباحث سوى شبكة وحاسوب للاتصال بها، إذ يمكن أن نطلق على شبكة الانترنت مسمى البيئة الرقمي. (الزامل، ٢٠١٥م، ص ١٤).

وتعرف البيئة الرقمية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: البيئة التي يستخدم فيها الزوجان في المجتمع السعودي مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة؛ مثل: تويتر، وفيسبوك، وإنستغرام، وسناب شات لفترة طويلة في اليوم الواحد، بما يؤثر على علاقة الزوجين معاً داخل نطاق الأسرة السعودية.

مفهوم التغيير

يعرف (Rocher 1988) التغيير بأنه "باعتباره كل تحول ملحوظ في الزمن، والذي يؤثر بطريقة غير مرحلية أو سريعة الزوال، في بنية أو وظيفة التنظيم الاجتماعي لجماعة معينة ويقوم بتعديل مجرى تاريخها" ص ٢٢.

فالتغيير هو تحول في النظام الاجتماعي، وبموجب هذا التحول يمارس الأفراد أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن (زايد، ٢٠٠١م، ص ١٩).

كما يشير التغيير إلى نمط من العلاقات الاجتماعية في وضع اجتماعي معين يظهر عليه التغيير خلال فترة محددة من الزمن (غيث، ١٩٩٦م، ص ١٧).

ويعرف التغيير إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: كل تحول يقع في الأسرة السعودية في ظل البيئة الرقمية والتحويلات التكنولوجية في المجتمع، سواء في بنائها أم في وظائفها الاجتماعية خلال فترة زمنية معينة، ويؤثر هذا

المجتمع كالنظام الاقتصادي أو السياسي أو الديني، فكل تغير يحدث في الأسرة إنما هو نتيجة لعدة عوامل مجتمعية.

وكذلك فإن التغير الذي يحدث في بناء الأسرة يؤثر في وظائفها، كالتحول الذي يحدث في نمط الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية، فهذا التحول البنائي يؤثر في وظائف الأسرة والأدوار التي يؤديها أعضاؤها، كالتحول الذي يحدث مثلاً عند هجرة الأب الذي يؤدي إلى مضاعفة دور الأم في إدارة شؤون الأسرة وتربية الأبناء (القعيد، ٢٠٠٩م، ص ٢١-٢٢).

النظريات المفسرة لتغيرات الدراسة

المدخل الإيكولوجي لتفسير التغير الاجتماعي في السلوك الإنساني بالبيئة

ترجع البدايات الأولى للتفسيرات التي ألقت الضوء على العلاقة بين السلوك الإنساني وبين البيئة إلى التحليل الإيكولوجي الذي قام به بعض العلماء، وأكدوا العلاقة المتداخلة والمتبادلة بين الكائنات الحية من نباتات وحيوانات، والتي تشترك في بيئة واحدة ولها موطن واحد، ولقد أدى الدمج بين دراسة البيئة وعلم البيولوجية إلى ظهور مجال البيوكولوجي Bioecology، والذي من خلاله تم وضع مجموعة أساسية من الأفكار تفسر العلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان وتحدد هذه الأفكار كالاتي:

١. أن جميع الكائنات الحية يرتبط بعضها ببعض.
٢. أن هناك قوى داخلية للإنسان، وكذلك قوى خارجية تمثلها البيئة المحيطة به وتؤثر على سلوكه.
٣. أن جميع الكائنات الحية لديها ميل طبيعي للتأقلم مع البيئة التي توجد فيها للوصول إلى علاقة من التوافق والانسجام.

يعيق البناء الاجتماعي والأسري هو انعكاس للظروف الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية السائدة في المجتمع، وأن أي مشكلة داخل نسق الأسرة لا بد أن تكون مرتبطة بما يحدث في المجتمع من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية، وأن يكون لها أثر مباشر أو غير مباشر بمشكلات الأسرة وتغيرها. وتذكر الباحثة في هذه الدراسة أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

عوامل تغير الأسرة في المجتمع السعودي

تلعب الأسرة الدور الأساسي في إكساب أفرادها القيم، وتعريف الطفل بالسيء من الجيد والقبح من الجمال، فهو يتعلم من الأسرة كل السلوكيات ويحدث له فيها النمو الذهني والعقلي والعاطفي والاجتماعي والقيم الأخلاقية والمعنوية والسلوكية والمعايير الاجتماعية والصفات المقبولة (سعيد، ٢٠٠٨م، ص ٣٣).

وقد أوضحت عدد من الدراسات السوسولوجية المعاصرة أن التغير الذي يحدث في الأسرة إنما يعود إلى عدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسكانية والإيكولوجية والقيمية، وغيرها من العوامل ذات الصلة بالتأثير في حياة الأسرة التي تحدث في إطار التحولات الجارية في منظومة البناء الاجتماعي المكون للمجتمع الذي تعيش فيه الأسرة، لذا فإن أي تغير يحدث في أي جزء من النظم الاجتماعية سيؤثر في بقية أجزاء النظم الأخرى في المجتمع، والنظام الأسري واحد من النظم الاجتماعية التي تتأثر بالتغيرات التي تحدث في أجزاء النظم الاجتماعية الأخرى، ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن التغيرات التي تحدث في الأسرة تجري بتأثير متبادل مع بقية النظم الاجتماعية الأخرى في

الدراسات السابقة

تأتي أهمية الدراسات السابقة في صفة التراكمية في البحث العلمي، إذ تساعد الباحث في أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وهنا سعت الباحثة إلى تناول مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث بشكل مباشر، تم تصنيفها من الأقدم على الأحداث على النحو الآتي:

دراسة ابن عسكو (٢٠١٣م): تناولت الحوار الزوجي في المجتمع السعودي بالبحث والتحليل، وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض العوامل الديموغرافية والاجتماعية، والاقتصادية لمعرفة دورها في طبيعة الحوار الزوجي، وقد ركزت هذه الدراسة للحصول على إجابة لتساؤلاتها على المتزوجين الذكور والإناث في مدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي توضح طبيعة الحوار الزوجي في المجتمع السعودي والعوامل المؤثرة عليه، ومدى تأثير الخصائص الاجتماعية للمبجوثين على طبيعة الحوار الزوجي.

دراسة المطوع (٢٠١٥م): هدفت الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (واتساب نموذجًا) على العلاقات الإنسانية الاجتماعية، والأسرية، والزوجية، والوحدة النفسية (لدى عينة من المتزوجين السعوديين، والكشف عن علاقة التكيف ببعض المتغيرات؛ مثل: النوع، والسن، وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، ونوع العمل، ومستوى الدخل، ونوع السكن وملكيته، كما حاولت الدراسة الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في مدى التكيف مع متطلبات الحياة الأسرية، وفقاً لتلك المتغيرات، وهي المنهج والإجراءات، وقد تكونت العينة من ٢٠٠ أسرة، ومن أهم النتائج

وإذ يسعى المدخل الإيكولوجي إلى فهم العلاقات التبادلية بين الكائنات الحية والبيئات التي تعيش فيها، فهو يوجهنا إلى فهم الأحداث، والسلوك الذي تنطوي عليه هذه الأحداث، والمؤثرات والمتغيرات التي تنتج عنها. وفهم هذا السلوك وتلك الأحداث يساعد في إيجاد نوع من التوافق والتوازن بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، ويؤدي إلى تقويم الأحداث والمسؤوليات الإنسانية من خلال وضعها في مصطلحات مفهومة تسهم في التوافق والتكامل والتمايز.

ويساعد المدخل الإيكولوجي الممارسين في فهم ديناميكية فهم الناس وبيئاتهم الثقافية والاجتماعية والفيزيقية، وأكثر من ذلك يفيد في وضع إستراتيجية للتعامل مع البيئة، وهذا المدخل يوضح القدرات والإمكانات المتاحة في البيئة، والتي يمكن استخدامها في تحقيق أهداف عملية المساعدة (سليمان، ٢٠٠٥م، ص ٢٤).

أوجه الاستفادة من المدخل الإيكولوجي في الدراسة الراهنة

حدثت تغيرات اجتماعية ونفسية واقتصادية وبيئية في المجتمع السعودي خصوصاً بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية بشكل كبير، وما ترتب عليه من ضعف في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بصفة عامة، وبين الزوجين بصفة خاصة، لذا ساعدت هذه النظرية الباحثة في تفصي أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

المستويات المحلية والعالمية. لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الحوار الأسري في المجتمع السعودي، وأظهرت النتائج أن تعليم الوالدين وعملهما من العوامل الاجتماعية التي تسهل التحوار معهما، وتبين أن الأسرة تظهر الاحترام، واستخدام الإقناع في الحوار، وتتراوح بين العاطفة والمرونة في المناقشة وتبادل الآراء. أما إدارة الحوار في الأسرة السعودية فعن طريق الأم، ثم عن طريق الأب، ثم عن طريق الإخوة. أما خصائص الحوار الأسري فتبين بأنه يساهم في بناء شخصية الأولاد، كذلك يتراوح بين العقلانية والمنطق في الحوار لتناول القضايا الأسرية.

دراسة عبد القادر (٢٠٢٠م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين المتزوجين في الأردن، كما هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشوء مشكلات بين المتزوجين في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المسحي، إذ شمل مجتمع الدراسة جميع المتزوجين في الأردن الذين تم عقد قرانهم خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٧)، وتم اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية، إذ تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت ٣٠٠ فرد من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود دور مهم ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزوجي، ووجود دور مهم ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزوجية، وبيّنت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا بد وأن يكون محدوداً، وأن يقترن بالمسؤولية والالتزام للإبقاء على إيجابياته في العلاقات

التي توصلت إليها الدراسة، أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة بين تكيف الزوجين العاملين والنوع لصالح الزوجات، وزيادة عدد الأبناء، ومستوى الدخل وملكية السكن، واختلاف نوعية العمل لدى الزوجات دون الأزواج.

دراسة الفدو (٢٠١٦م): افترضت أن تقنية الواقع الافتراضي علم تجسيد الأشياء ونقلها في أوساط غير حقيقية من مكان إلى آخر مع الإحساس الكامل بالشكل واللمس والصوت، تمكن المستخدم من تجريبها والتعامل معها، كأنها عالم طبيعي حقيقي وتفتح عوالم جديدة لطموح الإنسان، وكانت النتيجة التي توصل إليها البحث هي أن أهم الأسباب هي الدفاع الاجتماعي والثقافي والفراغ العاطفي، ووقت الفراغ الكثير، والمتاعب والإحباطات الزوجية والأسرية وأخيراً الخروج من حواجز المجتمع وقبوده في أرض الواقع، حيث إن معظمهم يلجأ إلى استخدام أسماء وهمية لعدم قدرتهم على مواجهة الأسرة والعائلة مبررين ذلك المنحى من إقبال المرأة على استخدام الإنترنت، لأنها لا تستطيع الإفصاح عما بداخلها، وأن الفكرة التي تؤمن بها لا تستطيع أن تعبر عنها إلا في ذلك العالم الافتراضي الذي تجد فيه ضالتها للتعبير عن ذاتها، فهي عند اقتحامها لهذا العالم المجهول تصبح عرضة لكثير من المخاطر من غير أن تشعر. وهذه المخاطر في أبسط تأثيراتها تؤدي إلى اللاتوازن الفكري والعاطفي.

دراسة اللحيان (٢٠١٩م): عاجلت جانباً مهماً من الجوانب الاجتماعية الأساسية في المجتمع، حيث تركز على الحوار الأسري، نظراً لزيادة الاهتمام به على جميع

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وإجراءاتها المنهجية، وكذلك في تحليل وتفسير النتائج.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة كما وكيفا، وتحليلها وتفسيرها للحصول على حقائق علمية موثوق بها لفهم الظاهرة في محيطها الاجتماعي والإنساني.

المنهج المستخدم

استخدمت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي من خلال العينة العشوائية البسيطة وهي العينة الممثلة لمجتمع الدراسة للتعرف على أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، كدراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر مدينة الطائف.

حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.
٢. الحدود البشرية: عينة من أسر مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
٣. الحدود المكانية: مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
٤. الحدود الزمانية: العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.

الزواجية، أما في حال كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، واتسم بعدم المسؤولية فإنه يؤدي إلى نتائج سلبية. وعلى ضوء النتائج قدمت الدراسة توصيات أهمها: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يؤثر على الواجبات اليومية والعلاقات المباشرة بين الزوجين، وعدم الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن ذلك يؤدي إلى تراجع العلاقات الزوجية ويعزز من الاكتئاب ونشوء مشكلات قد تؤدي إلى آثار سلبية.

دراسة خليفي (٢٠٢٠م): افترضت هذه الدراسة أن التنشئة الاجتماعية عملية يتعلم من خلالها الأفراد أنماط التصرف والتفكير السائدة في محيطهم، وتلقنهم القيم والعادات لتحقيق التوافق بين الأفراد داخل المجتمع. وهذه العملية تتأثر بالبيئة المحيطة بالطفل كالأُسرة وكل المتغيرات الأخرى المؤثرة منها تكنولوجيا المعلومات. لذلك جاءت هذه الورقة البحثية محاولة للإجابة على التساؤلات الآتية: فيما تتمثل استخدامات الأطفال للإنترنت؟ وما تأثيراتها على سلوك الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية؟ وهل الأسرة العربية والجزائرية باستطاعتها التمكن من انتهاز آليات معينة لحماية أبنائها من مخاطر الإنترنت؟

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع البيئة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، وقد

أدوات جمع البيانات

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتم إخضاعها للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات. وقد مر ذلك بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: وضع التصور المبدئي لأداة الدراسة. تم وضع تصور مبدئي للفقرات المتعلقة بتساؤلات الدراسة وذلك من خلال مرئيات الباحثة، ثم تصميم أداة الدراسة التي اشتملت على عدد من الأسئلة والعبارات والفقرات التي تعكس الجوانب المختلفة من أبعاد الظاهرة المبحوثة، ثم التشاور مع عدد من المختصين حول أداة الدراسة للتأكد من مدى صلاحيتها بصورة مبدئية.

المرحلة الثانية: صدق أداة الدراسة. يقصد بصدق أداة الدراسة معرفة مدى قدرتها على قياس ما وضعت أساساً لقياسه. وقد اتبعت الباحثة أسلوبين للتثبت من صدق أداة الدراسة وهما الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء (صدق الاتساق الداخلي).

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة الدراسة بعد صياغتها على عدد من المحكمين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة من قبل المهتمين بدراسات الأسرة والبيئة الرقمية، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح الأسئلة وتحديد العبارات الغامضة أو المعقدة، واقتراح بعض الأسئلة التي يرونها ومناسبة ترتيبها، ومدى قياس

أسئلة الاستبانة لما أعدت لقياسه، وهذا ما يسمى بأساليب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، وفي ضوء ذلك أبدى المحكمون مرئياتهم حول فقرات أداة الدراسة وأسئلته وعباراته.

وبعد الانتهاء من التحقق من الصدق الظاهري طُلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن أسئلة الاستبانة من خلال مقياس ثلاثي: موافق = ٣، موافق إلى حد ما = ٢، غير موافق = ١. وفي حالة المقياس الثلاثي يعد اتجاه الرأي "غير موافق" (درجة تقدير ضعيفة) إذا تراوح المتوسط من ١ إلى ١,٦٦، ويعد "محايد" (درجة تقدير متوسطة) إذا تراوح المتوسط من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣، في حين يعد "موافق" (درجة تقدير مرتفعة) إذا تراوح المتوسط من ٢,٣٤ إلى ٣.

صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي): للتحقق من الصدق البنائي للأداة المستخدمة، قامت الباحثة بتطبيقها مبدئياً على عينة استطلاعية مبدئية (Pilot Study)، بلغ عددها (٤٥) مبحوثاً، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالمحاور التي تنتمي إليها، والتعرف على مدى وضوح فقرات أداة الدراسة للمبحوثين، وكانت جميع معاملات الارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أو أقل، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة الدراسة، كما يتبين من الجدول الآتي:

جدول (١). الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور ودرجة كل عبارة تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٨٦	٠,٠١	٢٩	٠,٧٩	٠,٠١	١٥	٠,٨٦	٠,٠١
٢	٠,٨٠	٠,٠١	٣٠	٠,٨٥	٠,٠١	١٦	٠,٨٠	٠,٠١
٣	٠,٧٦	٠,٠١	٣١	٠,٨٧	٠,٠١	١٧	٠,٧٦	٠,٠١
٤	٠,٨٣	٠,٠١	٣٢	٠,٨٠	٠,٠١	١٨	٠,٨٣	٠,٠١
٥	٠,٨٥	٠,٠١	٣٣	٠,٨٦	٠,٠١	١٩	٠,٨٥	٠,٠١
٦	٠,٨٦	٠,٠١	٣٤	٠,٨٨	٠,٠١	٢٠	٠,٨٦	٠,٠١
٧	٠,٨٠	٠,٠١	٣٥	٠,٨٧	٠,٠١	٢١	٠,٨٠	٠,٠١
٨	٠,٨٤	٠,٠١	٣٦	٠,٧٨	٠,٠١	٢٢	٠,٨٤	٠,٠١
٩	٠,٨٨	٠,٠١	٣٧	٠,٨٧	٠,٠١	٢٣	٠,٨٨	٠,٠١
١٠	٠,٨٥	٠,٠١	٣٨	٠,٧٧	٠,٠١	٢٤	٠,٨٥	٠,٠١
١١	٠,٧٩	٠,٠١	٣٩	٠,٨٦	٠,٠١	٢٥	٠,٧٩	٠,٠١
١٢	٠,٧٧	٠,٠١	٤٠	٠,٧٩	٠,٠١	٢٦	٠,٧٧	٠,٠١
				٠,٧٨	٠,٠١	٢٧	٠,٨٣	٠,٠١
				٠,٨٠	٠,٠١	٢٨	٠,٨٧	٠,٠١

المرحلة الثالثة: اختبار الثبات. يعرف الثبات بأنه: درجة اتساق وانسجام واستمرارية أداة الدراسة عند تكرار استخدامها في أوقات مختلفة، ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة هي معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وبالتالي يهدف اختبار الثبات إلى التأكد من إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم.

يوضح جدول (١) أن قيم جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لمحاور أداة الدراسة والمجموع الكلي للمحاور التي تنتمي إليها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن الأداة تتسم بصدق اتساق داخلي مرتفع.

جدول (٢). معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

قيمة ألفا	عدد العبارات	المحور
٠,٦٧	١٠	واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي
٠,٧٥	١٠	مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي
٠,٨٣	١٠	العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي
٠,٥٩	١٠	أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي
٠,٧١	٤٠	الاستبانة ككل

العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢٥,٦٪)، ثم الفئة العمرية (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٠,٧٪)، ثم الفئة العمرية (٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٩,٥٪)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣,٩٪)، وقد يفسر ذلك بأن مجتمع الدراسة يمثل الأسرة السعودية من حيث العمر تمثيلاً صحيحاً، إذ تقع تلك الفئات العمرية ضمن الفئات التي تشكل غالبية المتزوجين وأرباب الأسر.

جدول (٤). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

العمر	ك	%
ذكر	٢٥٠	٨١,٩٪
أنثى	٥٥	١٨,١٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، فجاءت غالبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة (٨١,٩٪) في الترتيب الأول، وجاءت الإناث في الترتيب الثاني بنسبة (١٨,١٪)، وقد يفسر ذلك بزيادة عدد الأزواج الذين قاموا بالمشاركة في الإجابة على الاستبيان.

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين ٠,٥٩-٠,٨٣، فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٧١)، وكلها قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

ثامناً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

(١) النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة

جدول (٣). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	ك	%
أقل من ٣٠ سنة	٧٨	٢٥,٦٪
٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٦٣	٢٠,٧٪
٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٢٣	٤٠,٣٪
٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٢٩	٩,٥٪
٦٠ سنة فأكثر	١٢	٣,٩٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، فجاءت الفئة العمرية (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٤٠,٣٪) في الترتيب الأول، تليها الفئة

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير محل الإقامة، فجاء المقيمون في شمال الطائف في الترتيب الأول بنسبة (٢٨,٨٪)، تلاها المقيمون في وسط الطائف بنسبة (٢٣,٣٪)، ثم المقيمون في شرق الطائف بنسبة (١٧,٤٪)، ثم المقيمون في غرب الطائف بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير المقيمون في جنوب الطائف بنسبة (١٤,٨٪). مما يوضح أن توزيع عينة الدراسة شبه متساوي على جميع مدينة الطائف لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

جدول (٧). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن

نوع السكن	ك	%
شقة	١٠١	٣٣,١٪
دور في منزل	٣٥	١١,٥٪
منزل مستقل	٤٨	١٥,٧٪
فيلا	١٢١	٣٩,٧٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع السكن، فجاء في الترتيب الأول الساكنون في فيلا بنسبة (٣٩,٧٪)، وفي الترتيب الثاني الساكنون في شقة بنسبة (٣٣,١٪)، وفي الترتيب الثالث الساكنون في منزل مستقل بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير الساكنون في دور منزل بنسبة (١١,٥٪)، وقد يفسر ذلك بتوزيع عينة الدراسة على جميع المستويات الاجتماعية المختلفة ما بين العليا والمتوسطة والمنخفضة.

جدول (٥). توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	ك	%
أقل من ٥ سنوات	٦٧	٢٢,٠٪
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٣٣	٧٦,٤٪
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات	٣	٠,٩٪
من ١٥ سنة فأكثر	٢	٠,٧٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج، فجاءت فئة المتزوجين (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) في الترتيب الأول بنسبة (٧٦,٤٪)، تلتها فئة المتزوجين (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٢,٠٪)، ثم فئة المتزوجين (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات) بنسبة (٠,٩٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير فئة المتزوجين (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٠,٧٪)، ويتضح من ذلك أن غالبية عينة الدراسة من المتزوجين لفترة لا تقل عن ٥ سنوات بنسبة تتعدى (٠,٧٨٪).

جدول (٦). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
شمال الطائف	٨٨	٢٨,٨٪
وسط الطائف	٧١	٢٣,٣٪
شرق الطائف	٥٣	١٧,٤٪
غرب الطائف	٤٨	١٥,٧٪
جنوب الطائف	٤٥	١٤,٨٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
من سبع ساعات إلى أقل من تسع ساعات	٦٦	٢١,٦٪
من تسع ساعات فأكثر	١٠	٣,٤٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ جاء في الترتيب الأول (من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات) بنسبة (٧٢,١٪) وهي الغالبية العظمى من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني (من سبع ساعات إلى أقل من تسع ساعات) بنسبة (٢١,٦٪)، وفي الترتيب الثالث (من تسع ساعات فأكثر) بنسبة (٣,٤٪)، وفي الترتيب الرابع (من خمس ساعات إلى أقل من سبع ساعات) بنسبة (١,٦٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير (أقل من ساعتين) بنسبة (١,٣٪). ويتضح من ذلك استخدام غالبية أفراد عينة دراسة لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل شبه يومي، مما يجعل تأثير البيئة الرقمية عليهم كبير.

جدول (١٠). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	ك	%
٥ أفراد فأقل	١٢٧	٤١,٦٪
من ٦ إلى ١٠ أفراد	١٦٠	٥٢,٤٪
أكثر من ١٠ أفراد	١٨	٦,٠٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة، إذ جاء في الترتيب الأول

جدول (٨). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ملكية السكن

ملكية السكن	ك	%
مالك	١٩٠	٦٢,٣٪
إيجار	٨٩	٢٩,٢٪
سكن حكومي	١٨	٥,٩٪
أخرى تذكر	٨	٢,٦٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ملكية السكن، فجاء في الترتيب الأول الملاك لسكنهم بنسبة (٦٢,٣٪)، وفي الترتيب الثاني المستأجرون لسكنهم بنسبة (٢٩,٢٪)، وفي الترتيب الثالث الساكنون في سكن حكومي بنسبة (٥,٩٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير "أخرى تذكر" بنسبة (٢,٦٪) وهي ما بين السكن في بيت والد الزوجة أو السكن في بيت الزوجة، وقد يفسر ذلك بتوزيع عينة الدراسة على جميع المستويات الاقتصادية العليا والمتوسطة والمنخفضة، بما يؤهلهم لامتلاك السكن أو الاستئجار أو البحث عن وسيلة أخرى كالسكن الحكومي والسكن عند أحد الأقارب.

جدول (٩). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أقل من ساعتين	٤	١,٣٪
من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات	٢٢٠	٧٢,١٪
من خمس ساعات إلى أقل من سبع ساعات	٥	١,٦٪

جدول (١٢). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمنغير

الوظيفة

الوظيفة	ك	%
موظف / ة حكومي	١٦٨	٥٥,١%
موظف / ة قطاع خاص	٤٧	١٥,٤%
رجل أعمال	٦	١,٩%
سيدة أعمال	٣	١,٠%
أخرى تذكر	٨١	٢٦,٦%
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للوظيفة، إذ جاء في الترتيب الأول الموظف الحكومي بنسبة (٥٥,١%)، وفي الترتيب الثاني "أخرى تذكر" والتي قد تشمل المهن الحرة والتجارة وبعض الأعمال الحرفية والزراعية بنسبة (٢٦,٦%)، وفي الترتيب الثالث موظف القطاع الخاص بنسبة (١٥,٤%)، وفي الترتيب الرابع رجل الأعمال بنسبة (١,٩%)، وفي الترتيب الخامس والأخير سيدة الأعمال بنسبة (١,٠%)، ويفسر ذلك بتنوع وظائف عينة الدراسة وعملهم في جميع قطاعات الدولة ما بين الحكومي والخاص والأعمال الحرة.

جدول (١٣). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمنغير

دخل الأسرة

دخل الأسرة	ك	%
أقل من ٥ آلاف ريال	١٣	٤,٣%
٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال	٦٤	٢١,٠%
١٠ إلى أقل من ١٥ آلاف ريال	٨٣	٢٧,٢%
١٥ إلى أقل من ٢٠ آلاف ريال	٧١	٢٣,٣%
٢٠ ريال فأكثر	٧٤	٢٤,٢%
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠%

عدد أفراد الأسرة (من ٦ إلى ١٠ أفراد) بنسبة (٥٢,٤%)، وفي الترتيب الثاني عدد أفراد الأسرة (٥ أفراد فأقل) بنسبة (٤١,٦%)، وفي الترتيب الثالث والأخير عدد أفراد الأسرة (أكثر من ١٠ أفراد) بنسبة (٦,٠%)، وقد يفسر ذلك بتمثيل عينة الدراسة للمجتمع السعودي بصفة عامة من حيث متوسط عدد أفراد الأسرة.

جدول (١١). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمنغير

المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
يقرأ ويكتب فقط	-	-
ابتدائي	٥	١,٦%
متوسط	٥	١,٦%
ثانوي	٤٨	١٥,٧%
جامعي	٢٠٣	٦٦,٦%
دراسات عليا	٤٤	١٤,٥%
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي، إذ جاء في الترتيب الأول الجامعيون بنسبة (٦٦,٦%)، وفي الترتيب الثاني الحاصلون على الشهادة الثانوية بنسبة (١٥,٧%)، وفي الترتيب الثالث الحاصلون على دراسات عليا بنسبة (١٤,٥%)، وفي الترتيب الرابع والخامس الحاصلون على الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة واحدة وهي (١,٦%)، ويتضح من ذلك ارتفاع المستوى التعليمي لغالبية عينة الدراسة، مما يدل على ارتفاع مستوى وعيهم الثقافي والاجتماعي.

(٢٣,٣٪) وفي الترتيب الرابع الأسر ذات الدخل (٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال) بنسبة (٢١,٠٪) وفي الترتيب الخامس والأخير الأسر ذات الدخل (أقل من ٥ آلاف ريال) بنسبة (٤,٣٪)، وقد يفسر ذلك بارتفاع مستوى الدخل الشهري للأسر عينة الدراسة وهي بذلك تمثل المجتمع السعودي تمثيلاً صحيحاً.

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لدخل الأسرة، إذ جاءت في الترتيب الأول الأسر ذات الدخل (١٠ إلى أقل من ١٥ آلاف ريال) بنسبة (٢٧,٢٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل (٢٠ ريال فأكثر) بنسبة (٢٤,٢٪) وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل (١٥ إلى أقل من ٢٠ آلاف ريال) بنسبة

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة

الإجابة عن التساؤل الأول: ما واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٤). واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تسود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة.	٢٤٥	٤٧	١٣	٢,٧٦	٠,٨٦	عالية	٥
٢	أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الانترنت.	٢٦٠	٣٤	١١	٢,٨٢	٠,٨٨	عالية	١
٣	أصبحت عاجزاً عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري.	٢٤٨	٤٣	١٤	٢,٧٧	٠,٨٢	عالية	٤
٤	أشعر ببعد الطرف الآخر عني نفسياً بشكل كبير.	١٩١	٨٤	٣٠	٢,٥٣	٠,٦٦	عالية	٨
٥	أعجز عن توصيل وجهة نظري للطرف الآخر.	٢١٤	٥٦	٣٥	٢,٥٩	٠,٦٩	عالية	٧
٦	قلة مشاركتنا في المناسبات الاجتماعية.	٢٥٧	٤٠	٨	٢,٨١	٠,٩٠	عالية	٢
٧	أصبحنا نجلس سوياً على المستوى الجسدي فقط.	٢١٥	٥٤	٣٦	٢,٦٠	٠,٦٥	عالية	٦
٨	كثرة الخلافات الزوجية بين الطرفين نتيجة للبيئة الرقمية.	١٧٥	٨٤	٤٦	٢,٤٢	٠,٧٣	عالية	٩
٩	أصبح هناك فتور في العلاقة الزوجية بين الطرفين.	١٤٩	١٢١	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٠	عالية	١٠
١٠	زادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية.	٢٥٤	٣٥	١٦	٢,٧٨	٠,٧٩	عالية	٣

- الترتيب السابع (أعجز عن توصيل وجهة نظري للطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثامن (أشعر ببعد الطرف الآخر عني نفسياً بشكل كبير) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب التاسع (كثرة الخلافات الزوجية بين الطرفين نتيجة للبيئة الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب العاشر (أصبح هناك فتور في العلاقة الزوجية بين الطرفين) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

ويتضح من ذلك أن واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي تمثل في: أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الإنترنت، وقلت مشاركة الزوجين في المناسبات الاجتماعية، وزادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية، وأصبح الزوجان عاجزين عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري، بالإضافة إلى وجود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة المطوع ٢٠١٥م، ودراسة الفدو ٢٠١٦م.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاء بالترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٨٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني (قلة مشاركتنا في المناسبات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٩٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (زادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٧٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (أصبحت عاجزاً عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٨٢) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس (تسود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (أصبحنا نجلس سوياً على المستوى الجسدي فقط) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٥). مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر.	١٧٨	٩٨	٢٩	٢,٥٠	٠,٧٣	عالية	٥
٢	صعوبة فهم الطرف الآخر بسبب تغير نمط تفكيره.	١٠٠	١٣١	٧٤	٢,١٠	٠,٤٧	متوسطة	٩
٣	ضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين.	٢٢٢	٦٣	٢٠	٢,٦٦	٠,٨٥	عالية	٢
٤	فقد كل طرف للسيطرة على انفعالاته أثناء الحوار.	١٦٢	٩١	٥٢	٢,٣٦	٠,٦٩	متوسطة	٧
٥	عند الحوار يتربص كل طرف بالآخر وكأنها معركة.	٢٤٣	٥٤	٨	٢,٧٧	٠,٦٤	عالية	١
٦	عدم الاهتمام بالخروج مع الطرف الآخر.	١٦٠	١١٠	٣٥	٢,٤١	٠,٦٤	عالية	٦
٧	عدم القدرة على فهم كل طرف للآخر بشكل سوي.	١٠١	١٠٦	٩٨	٢,٠١	٠,٤٩	متوسطة	١٠
٨	انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين.	١٩١	٧٥	٣٩	٢,٥٠	٠,٨١	عالية	٤
٩	التبدل في المشاعر بين الزوجين.	٢١٥	٥٤	٣٦	٢,٦٠	٠,٦٥	عالية	٣
١٠	المعاناة من مشكلة تقليد الطرف الآخر للمشاهير.	١٤٦	١٠٢	٥٧	٢,٣٠	٠,٨٠	متوسطة	٨

- الترتيب الأول (عند الحوار يتربص كل طرف بالآخر وكأنها معركة) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الموافقة (عالية).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

- الترتيب الثامن (المعانة من مشكلة تقليد الطرف الآخر للمشاهير) بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع (صعوبة فهم الطرف الآخر بسبب تغير نمط تفكيره) بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (٠,٤٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر (عدم القدرة على فهم كل طرف للآخر بشكل سوي) بمتوسط حسابي (٢,٠١) وانحراف معياري (٠,٤٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

ويتضح من ذلك مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، إذ جاءت متعددة وتمثلت في: تربص كل طرف بالآخر عند الحوار وكأنها معركة، وضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين، والتبليد في المشاعر بين الزوجين، مع انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة خليفي (٢٠٢٠م)، ودراسة اللحيدان (٢٠١٩م).

- الترتيب الثاني (ضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (التبليد في المشاعر بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس (عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (عدم الاهتمام بالخروج مع الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع (فقد كل طرف للسيطرة على انفعالاته أثناء الحوار) بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٦). العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	عدم التوافق النفسي بين الزوجين.	٢٤٩	٣٧	١٩	٢,٧٥	٠,٨٣	عالية	١
٢	كثرة الخلافات بين الزوجين.	١٤٢	٩٣	٧٠	٢,٢٤	٠,٧٠	متوسطة	٨
٣	شعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر.	١٨٣	٨٩	٣٣	٢,٤٩	٠,٤٨	عالية	٤
٤	ضعف الرغبة لدى كل طرف في تقليل استخدام الإنترنت.	١٦١	٨٣	٦١	٢,٣٣	٠,٧٣	متوسطة	٦

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	عدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين.	٢١٩	٣٦	٥٠	٢,٥٥	٠,٥٩	عالية	٢
٦	انتشار الخيانة الزوجية عبر البيئة الرقمية.	١٤٠	٩٣	٧٢	٢,٢٢	٠,٦٧	متوسطة	٩
٧	تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ.	١٨٨	٩١	٢٦	٢,٥٣	٠,٦٥	عالية	٣
٨	عدم التوافق الثقافي بين الزوجين.	١٠٥	٩٢	١٠٨	١,٩٩	٠,٤٣	متوسطة	١٠
٩	تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين.	١٧٥	٨٤	٤٦	٢,٤٢	٠,٧٣	عالية	٥
١٠	عدم صبر كل طرف على تصرفات الطرف الآخر.	١١٥	١٥٣	٣٧	٢,٢٦	٠,٦٧	متوسطة	٧

- الترتيب الخامس (تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (ضعف الرغبة لدى كل طرف في تقليل استخدام الإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب السابع (عدم صبر كل طرف على تصرفات الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن (كثرة الخلافات بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع (انتشار الخيانة الزوجية عبر البيئة الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (عدم التوافق النفسي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٨٣) كانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني (عدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (شعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٤٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

الزوجين، وعدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين، مع تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ، وشعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر، بالإضافة إلى تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة اللحيدان ٢٠١٩م، ودراسة الفدو ٢٠١٦م.

- الترتيب العاشر (عدم التوافق التقائي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٤٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة). ويتضح من ذلك أن العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت متعددة وتمثلت في: عدم التوافق النفسي بين

الإجابة عن التساؤل الرابع: ما أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٧). أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	قل الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر.	١٩٧	٧٤	٣٤	٢,٥٣	٠,٨٠	عالية	٤
٢	كثرة علاقة كل طرف خارج محيط الأسرة.	٨٨	١٣٤	٨٣	٢,٠٢	٠,٧٤	متوسطة	١٠
٣	ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين.	١٩١	٩٤	٢٠	٢,٥٦	٠,٧٩	عالية	٣
٤	زيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما.	٢١٣	٦٤	٢٨	٢,٦١	٠,٦٧	عالية	٢
٥	تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر.	٢٣٧	٥٤	١٤	٢,٧٣	٠,٩٠	عالية	١
٦	انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة يسبب المشكلات.	١٤٩	١٢١	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٠	عالية	٦
٧	رغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي.	١٢٨	١٣٣	٤٤	٢,٢٨	٠,٦٣	متوسطة	٧
٨	تأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة.	١٩١	٧٥	٣٩	٢,٥٠	٠,٨١	عالية	٥
٩	شعور كل طرف بالاستقلال عن الطرف الآخر.	١٣٢	٨٧	٨٦	٢,١٥	٠,٥٩	متوسطة	٨
١٠	رغبة كل طرف في التجسس على علاقات الطرف الآخر.	١٠٠	١١٦	٨٩	٢,٠٣	٠,٤٦	متوسطة	٩

- الترتيب التاسع (رغبة كل طرف في التجسس على علاقات الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٤٦) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر (كثرة علاقة كل طرف خارج محيط الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٧٤) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

ويتضح من ذلك أن للبيئة الرقمية أثر كبيراً على التغيير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي تمثل في تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وزيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما، بالإضافة إلى ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين، وقلة الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وتأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة، مع انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة، مما يسبب المشكلات، ورغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الفدو (٢٠١٦م)، ودراسة المطوع (٢٠١٥م).

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة

(١) النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لتغير العمر أن الفئة العمرية (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٠,٣٪)، تليها الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢٥,٦٪)، ثم الفئة العمرية (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٠,٧٪)، ثم الفئة العمرية (٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٩,٥٪)، وفي الترتيب الأخير الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣,٩٪).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أثر البيئة الرقمية على التغيير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٩٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني (زيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٧٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (قل الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس (تأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة يسبب المشكلات) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع (رغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن (شعور كل طرف بالاستقلال عن الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,١٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

والأخير "أخرى تذكر" بنسبة (٢,٦٪) وهي ما بين السكن في بيت والد الزوجة أو السكن في بيت الزوجة. - بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاء في الترتيب الأول عدد (من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات) بنسبة (٧٢,١٪) وهي الغالبية العظمى من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني عدد (من سبع ساعات إلى أقل من تسع ساعات) بنسبة (٢١,٦٪) وفي الترتيب الثالث عدد (من تسع ساعات فأكثر) بنسبة (٣,٤٪)، وفي الترتيب الرابع عدد (من خمس ساعات إلى أقل من سبع ساعات) بنسبة (١,٦٪) وفي الترتيب الخامس والأخير عدد (أقل من ساعتين) بنسبة (١,٣٪).

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة أن عدد أفراد الأسرة (من ٦ إلى ١٠ أفراد) بنسبة (٥٢,٤٪) جاء في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني عدد أفراد الأسرة (٥ أفراد فأقل) بنسبة (٤١,٦٪) وفي الترتيب الثالث والأخير عدد أفراد الأسرة (أكثر من ١٠ أفراد) بنسبة (٦,٠٪).

- كما اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي ورود الجامعيين في الترتيب الأول بنسبة (٦٦,٦٪)، وفي الترتيب الثاني الحاصلين على الشهادة الثانوية بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الثالث الحاصلين على دراسات عليا بنسبة (١٤,٥٪)، وفي الترتيب الرابع والخامس الحاصلين على الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة (١,٦٪) لكل منهما.

- تبين من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للوظيفة ورود الموظف الحكومة في الترتيب الأول الموظف الحكومي بنسبة (٥٥,١٪)، وفي الترتيب الثاني "أخرى تذكر" والتي قد تشمل المهن الحرة والتجارة وبعض الأعمال الحرفية والزراعية بنسبة

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس أن غالبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة (٨١,٩٪) في الترتيب الأول، والإناث في الترتيب الثاني بنسبة (١٨,١٪). - كما اتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج ورود المتزوجين (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) في الترتيب الأول بنسبة (٧٦,٤٪)، تليها فئة المتزوجين (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٢,٠٪) ثم فئة المتزوجين (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات) بنسبة (٠,٩٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير فئة المتزوجين (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٠,٧٪).

- تبين بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير محل الإقامة ورود المقيمين في شمال الطائف في الترتيب الأول بنسبة (٢٨,٨٪)، يليها المقيمون في وسط الطائف بنسبة (٢٣,٣٪)، ثم المقيمون في شرق الطائف بنسبة (١٧,٤٪)، ثم المقيمون في غرب الطائف بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير المقيمون في جنوب الطائف بنسبة (١٤,٨٪).

- اتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع السكن ورود المقيمين في فيلا في الترتيب الأول بنسبة (٣٩,٧٪)، وفي الترتيب الثاني المقيمين في شقة بنسبة (٣٣,١٪)، وفي الترتيب الثالث المقيمين في منزل مستقل بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير المقيمين في دور في منزل بنسبة (١١,٥٪).

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ملكية السكن ورود الملاك لسكنهم في الترتيب الأول بنسبة (٦٢,٣٪)، وفي الترتيب الثاني المستأجرين لسكنهم بنسبة (٢٩,٢٪)، وفي الترتيب الثالث المقيمين في سكن حكومي بنسبة (٥,٩٪)، وفي الترتيب الرابع

متعددة وتمثلت في: تربع كل طرف بالآخر عند الحوار وكأنها معركة، وضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين، والتبدل في المشاعر بين الزوجين، مع انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر.

- **الإجابة عن التساؤل الثالث:** العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

اتضح من نتائج الدراسة أن العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت متعددة وتمثلت في: عدم التوافق النفسي بين الزوجين، وعدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين، مع تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ، وشعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر، بالإضافة إلى تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين.

- **الإجابة عن التساؤل الرابع:** أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟
اتضح من نتائج الدراسة أن للبيئة الرقمية أثر كبير على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، تمثل في تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وزيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما، بالإضافة إلى ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين، وقلّة الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وتأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة، مع انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة، مما يسبب المشكلات، ورغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي.

(٦,٢٦٪)، وفي الترتيب الثالث موظف القطاع الخاص بنسبة (٤,١٥٪)، وفي الترتيب الرابع رجل الأعمال بنسبة (٩,١٪) وفي الترتيب الخامس والأخير سيدة الأعمال بنسبة (١٠,١٪).
- اتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لدخل الأسرة ورود الأثر ذات الدخل (١٠ إلى أقل من ١٥ آلاف ريال) في الترتيب الأول بنسبة (٢,٢٧٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل (٢٠ ريال فأكثر) بنسبة (٢,٢٤٪)، وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل (١٥ إلى أقل من ٢٠ آلاف ريال) بنسبة (٣,٢٣٪)، وفي الترتيب الرابع الأسر ذات الدخل (٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال) بنسبة (١٠,٢١٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير الأسر ذات الدخل (أقل من ٥ آلاف ريال) بنسبة (٣,٤٪).

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة

- **الإجابة عن التساؤل الأول:** ما واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
يتضح من نتائج الدراسة أن واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي تمثل في: أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الإنترنت، وقلّة مشاركة الزوجين في المناسبات الاجتماعية، وزادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية، وأصبح الزوجان عاجزين عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري، بالإضافة إلى وجود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة.

- **الإجابة عن التساؤل الثاني:** ما مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
اتضح من نتائج الدراسة أن مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت

عاشراً: توصيات الدراسة

١. تنمية وعي الزوجين بكيفية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، وذلك عن طريق عقد مجموعة من الدورات التأهيلية والاستشارات الأسرية بمراكز الاستشارات الأسرية.
٢. دعم برامج الإرشاد الأسري والزواج لمواجهة مشكلات الزوجين في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.
٣. زيادة معدلات التوافق النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي بين الزوجين، تحقيقاً لمزيد من الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي، وذلك من خلال الاهتمام بدورات التأهيل لما قبل الزواج.
٤. تنمية وعي أفراد الأسرة السعودية بأهم المشكلات المترتبة على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية، وذلك عن طريق عقد مجموعة برامج الاستشارات الأسرية والتوعوية.
٥. دعم الحوار الأسري بين الزوجين والاعتماد على الاستشارات الأسرية والزواجية في حالة وقوع مشكلات أسرية.
٦. تنمية وعي الزوجين بأهمية اهتمام كل طرف بالطرف الآخر في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.

٧. تنمية دور وسائل الإعلام الجديدة بأهمية تنمية وعي الزوجين بمخاطر البيئة الرقمية على الحياة الأسرية.
٨. الاهتمام ببرامج تأهيل الزوجين حديثي الزواج لتنمية قدراتهم على مواجهة مشكلات الحياة الزوجية في ظل البيئة الرقمية

المصادر والمراجع

- (١) ابن عسكر، منصور بن عبد الرحمن (٢٠١٣م). الحوار الزوجي والعوامل المؤثرة عليه في المجتمع السعودي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثاني، العدد ٣٤.
- (٢) الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١١م). نظرة في علم الاجتماع الأسري، ط ٢ - القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع.
- (٣) خليف، حفيظة (٢٠٢٠م). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للانترنت، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بالقاهرة، العدد ١١.
- (٤) الربيعي، فضل عبد الله (٢٠٠٦م). الأسرة والتغير الاجتماعي، ط ١، بيروت: مركز دراسات الرأي العام والبحوث الاجتماعية.
- (٥) الزامل، الجوهرة بنت فهد (٢٠١٥م). تكيف الزوجين العاملين السعوديين مع متطلبات الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد ٣٧.

- ٦) زايد، أحمد (٢٠٠١م). *التغير الاجتماعي*، ط ٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧) سعيد، سعاد جبير (٢٠٠٨م). *القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني*، الأردن: جدارا للكتاب الجامعي.
- ٨) سليمان، حسين (٢٠٠٥م). *السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.
- ٩) شتا، السيد علي (٢٠٠٤م). *المجتمع السعودي "النظم الاجتماعية"*، القاهرة: المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- ١٠) غيث، محمد عاطف (١٩٩٦م). *التغير الاجتماعي والتخطيط*، ط ٢، الإسكندرية: دار المعارف ومطابع رويان.
- ١١) القدو، عفاف بديع (٢٠١٦م). *المرأة في ظل بيئة الواقع الافتراضي، مجلة كلية التربية للبنات، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٧، العدد الرابع.*
- ١٢) القعيد، عبد القادر يوسف (٢٠٠٩م). *الأسرة المتغيرة في المدينة العربية*، بيروت: دار النهضة العربية.
- ١٣) اللحيان، مريم بنت محمد (٢٠١٩م). *الحوار الأسري في المجتمع السعودي من منظور اجتماعي، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض المجلد ٣١، العدد الثالث.*
- ١٤) عبد القادر، نسرین عيد الله (٢٠٢٠م). *أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس بالقاهرة، المجلد ٤٨.*
- ١٥) محمد، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩م). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.*
- ١٦) المسيري، نوال؛ الدوسري، سلمى؛ الجهني، هند وأشرف، فانتن (٢٠٢٠م). *السلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية، الرياض: مكتبة الرشد.*
- ١٧) المطوع، عبد العزيز بن صالح (٢٠١٥م). *تأثير شبكة واتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثالث، العدد (١٦).*
- 18) Rocher, Guy (1988). *Introduction à la sociologie générale : Le changement social*. Rayon : HMH.